

أدوار النظام السياسي في تاريخ مملكة الأنباط

م.د. عمر عامر عبود

الجامعة العراقية / كلية التربية

المستخلص :

تعد دراسة النظام السياسي لمملكة الأنباط من المواضيع المهمة للاطلاع على الواقع السياسي لشبة الجزيرة العربية في فترة ظهور امبراطوريات وممالك كان لها دور في رسم المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الشرق الادنى القديم في النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد لاسيما بعد وفاة الاسكندر المقدوني عام (323 ق . م) وانقسام الامبراطورية المقدونية بين السلوقيون في بلاد الشام والبطلمية في مصر فضلاً عن ظهور الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الساسانية .

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الجانب السياسي النبطي منذ ظهورهم في القرن السادس قبل الميلاد وحتى انتهاء دورهم السياسي بعد احتلالهم من قبل الرومان عام 106م وقد تطور النظام السياسي النبطي ومر بعده ادوار حيث شهد الدور الاول نظام قبلي يتزعمه شيخ القبيلة والذي يستند على مجلس الشيوخ في ادارة شؤون القبيلة وهذا يعكس الاساس الديمقراطي لهذا الدور ، والدور الثاني الذي يؤكد وبدون شك استقلال الانباط من خلال القابهم وتوسعهم وسك النقود حتى سقوط المملكة عام 106م على يد الامبراطور الروماني تراجان (98 - 117م) .

قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة خصص المبحث الاول لدراسة دور النشوء لقبيلة الانباط في القرن السادس قبل الميلاد وعلاقتهم مع الدول المجاورة لاسيما السلوقيون في بلاد الشام والبطلمية في مصر ، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة دور الملوك واستقلال الانباط من خلال اقامة نظام سياسي متكامل والمبحث الثالث تناول دور الاحتلال وسقوط المملكة النبطية عام 106م من قبل الرومان وزوالها من المشهد السياسي لمنطقة الشرق الاردني القديم ، اما الخاتمة فقد تناولت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة .

abstract

The Study of a political System in AL-Anbatt Kingdom is Considered a vitaf topic and it is very Sensitine subjects in the political Scene at Arab Island peninsular in the period of emergence the Kingdoms and Imperials which drawn the Seence of political , economical and Socially for the area of the oldydowneast in the first semester at the first of thousand (B.C.) especially of the dead of (Askander-AL-Macedoni) at the year of (333 B.C.) , and divided the Macedonian imperial between (AL-Saloqeen) ;Sham country and (AL-Battaain Egypt. Moreoueremevgence the Romanic Imperial and AL-Sasanea Imp .

This research which sheds Light on the political aspect at AL-Anabatt from the emergence in the 6thcentaury (B.C.) until finishing a political roles after occupied by Romans in (106) B.C. , the political system in AL- anbatt has developed and improved also it was witnessed dramatic changes - the first Sence witnessed tribe system which focused on AL-sheik or AL-qabela and in this System AL-qabela was responsibled for manage all the tribes matters and this system reflected an denocraeybaseme for this role .

Collapses the kingdom in (106) B.C. by Romanis Imperial which has known Tragan (98 - 117 B.C.) this study or research classified in to three parts , the first part is considered with Introduction and the second part is considered with reseach details and finished with conclusion . the first part Studied the emevgencerele for AL-anbatttrib in the 6thcentaury be for (B.C.) and the relationship between neighbouring countries especially (AL-Saloqeen) in sham conntny and AL Battelma : in Egypt country . the Second part far this research to study the role of kingdoms and Independence AL-anbatt through establishee an integratedpolitieal system .

من قبل الرومان وزوالها من المشهد السياسي لمنطقة الشرق الاردني القديم ، اما الخاتمة فقد تناولت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة .
ومن الله التوفيق ...

المبحث الاول

دور النشوء / دور القبيلة

(600 ق . م - 169 ق . م)

من الصعوبة تحديد بداية النظام السياسي في مملكة الأنباط لعدم وجود التدوين والتوثيق التاريخي في ذلك الوقت وان المعلومات عنه مأخوذة من الاقوام المجاورة ، ولكن يمكن القول ان النظام السياسي النبطي تطور عبر ادوار حتى وصل الى النظام الملكي⁽¹⁾ .

ورد ذكر الأنباط لأول مرة في التاريخ في المصادر الاشورية حيث جاءت بصيغة (Nabatu) في حوليات الملك الاشوري تجلات بلا سر الثالث (745 - 727 ق.م) والتي قام بإخضاعها، وجاء ذكرهم ايضاً في الحملة التي قام بها الملك سنحاريب (705 - 681 ق.م) عام (703 ق.م)⁽²⁾ ضد الكلدانيين⁽³⁾ حيث تم ادراجهم ضمن القبائل الثائرة على الاشوريين ، اما في زمن الملك اشوربانيبال (668 - 624 ق.م) فتذكر المصادر انه حارب (ناتان) ملك نبطي⁽⁴⁾ ، ويبدو ان هؤلاء هم احدى جماعات الأنباط التي كانت تجوب شمال الجزيرة العربية لاسيما وان المجتمع النبطي ينقسم الى الحضر من سكان البتراء والبدو الذين يجوبون الصحاري التابعة للأنباط⁽⁵⁾ .

وجاء ذكرهم في العهد القديم (التوراة) في اكثر من موقع ، حيث ذكروا بأنهم قوم من العرب⁽⁶⁾ وكذلك ورد اسم عاصمة الأنباط البتراء بصيغة

مقدمة

تعد دراسة النظام السياسي لمملكة الأنباط من المواضيع المهمة للاطلاع على الواقع السياسي لشبة الجزيرة العربية في فترة ظهور امبراطوريات وممالك كان لها دور في رسم المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الشرق الادنى القديم في النصف الاول من الالف الاول قبل الميلاد لاسيما بعد وفاة الاسكندر المقدوني عام (323 ق . م) وانقسام الامبراطورية المقدونية بين السلوقيون في بلاد الشام والبطالمة في مصر فضلاً عن ظهور الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الساسانية .

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الجانب السياسي النبطي منذ ظهورهم في القرن السادس قبل الميلاد وحتى انتهاء دورهم السياسي بعد احتلالهم من قبل الرومان عام 106م وقد تطور النظام السياسي النبطي ومر بعده ادوار حيث شهد الدور الاول نظام قبلي يتزعمه شيخ القبيلة والذي يستند على مجلس الشيوخ في ادارة شؤون القبيلة وهذا يعكس الاساس الديمقراطي لهذا الدور ، والدور الثاني الذي يؤكد وبدون شك استقلال الأنباط من خلال الفاهم وتوسعهم وسك النقود حتى سقوط المملكة عام 106م على يد الامبراطور الروماني تراجان (98 - 117م) .

قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة خصص المبحث الاول لدراسة دور النشوء لقبيلة الأنباط في القرن السادس قبل الميلاد وعلاقتهم مع الدول المجاورة لاسيما السلوقيون في بلاد الشام والبطالمة في مصر ، في حين خصص المبحث الثاني لدراسة دور الملوك واستقلال الأنباط من خلال اقامة نظام سياسي متكامل والمبحث الثالث تناول دور الاحتلال وسقوط المملكة النبطية عام 106م

حاكم ولاية مصر ومؤسس الدولة البطلمية وسلوقس (312 - 280 ق. م) حاكم ولاية بابل ومؤسس الدولة السلوقية التي حكمت اجزاء من العراق وسوريا⁽¹⁶⁾، لذلك اصبح جنوب بلاد الشام (سوريا القديمة) مجالاً للصراع بين البطالمة والسلوقين لاسيما بعد لجوء انتيجونوس (320 - 301 ق. م) الى بطليموس الاول (323 - 275 ق. م) في مصر، وقد اعتمد الانباط سياسة الحياد في الصراع القائم بين الجانبين⁽¹⁷⁾، ويبدو ان هذه السياسة من اجل الابتعاد عن الصراعات العسكرية والتركيز على تجارتهم.

1. السلوقيون : ارسل انتيجونوس (320 - 301 ق. م) حملة عسكرية على الانباط بقيادة اثيناوس وتألقت هذه الحملة من ستمائة فارس واربعة الاف من المشاة، وكان انتيجونوس حريصاً على ان تكون الحملة على مستوى عالي من السرية وبصورة مفاجئة لكي لا يتمكن الانباط من اكتشاف الحملة فعمل على قطع الطرق المؤدية الى العاصمة البتراء⁽¹⁸⁾، واستغل انتيجونوس العادة المتبعة من قبل الانباط والتي تقضي بان يذهبوا خارج البتراء لبييعوا مالديهم من سلع ويشترتوا ما يحتاجونه بعد ان يتركوا نسائهم، شيوخهم، اطفالهم وممتلكاتهم في البتراء⁽¹⁹⁾ التي كانت عديمة الاسوار وهذا يدل على الحياة البدوية التي يعيشها الانباط في ذلك الدور، ويبدو ان الاسوار المكتشفة في البتراء أسست بعد عقد الصلح مع انتيجونوس. انطلقت الحملة ليلاً ونجح اثيناوس في الاستيلاء كمية كبيرة من الفضة والبخور والمر بعد ان عجز الشيوخ والنساء عن التصدي لهذا الهجوم المباغت⁽²⁰⁾، وسارعت الحملة الى مغادرة البتراء قبيل طلوع الفجر إلا انه بعد مسافة اضطر

(سليح) اي الحجر⁽⁷⁾، وقد اطلق عليهم الاغريق اسم (Petra) وتعني الصخر، اما العرب فقد اطلقوا عليهم اسم (الرقيم) تعني النقش على الحجر⁽⁸⁾.

كان الانباط قبائل بدوية رعوية رُحل يجوبون الصحراء الواقعة في منطقة شرق الاردن يسكنون الخيام لا يعرفون الزراعة بسبب عدم استقرارهم في منطقة محددة⁽⁹⁾، وكان نظام الحكم في تلك الفترة نظام قبلي يقوده شيخ القبيلة ويخضع للأعراف والتقاليد القبلية ثم استقروا واسسوا مدينة البتراء⁽¹⁰⁾ عاصمة الانباط لتوفر موارد المياه في الاودية الصخرية ضمن الصحراء أولاً وبفضل موقعها على طرق التجارة الدولية ثانياً⁽¹¹⁾، ويبدو ان هذين العاملين كانا حاسمين في نشأتها، تطور وازدهار مملكة الانباط، فضلاً عن ارادة الدول الكبرى التي كانت اساساً في تشجيع قيام المملكة لتكون درعاً حامياً لها من غزوات البدو⁽¹²⁾. وبعد استقرار الانباط في القرن الرابع قبل الميلاد وتحولهم من رعاة الى تجار ووسطاء نقل بسبب سيطرتهم على طرق التجارة الرئيسية⁽¹³⁾، تعرضوا الى الاصطدام بالدول الكبرى لأسباب اقتصادية وسياسية.

علاقة الانباط بخلفاء الاسكندر المقدوني :

اطلق الاغريق على بلاد الأنباط تسمية بلاد العرب الصخرية⁽¹⁴⁾، وبعد وفاة الاسكندر المقدوني عام (323 ق. م) حدث صدام بين قاداته لتولي العرش الامبراطوري لعدم وجود وريث له او من يصلح لتولي العرش من افراد اسرته⁽¹⁵⁾، فقسمت الامبراطورية المقدونية بين انتيجونوس الاعور (320 - 301 ق. م) حاكم ولاية آسيا الصغرى وبتليموس الاول (323 - 275 ق. م)

الانباط سنأ .

وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على طبيعة نظام الحكم النبطي في هذا الدور ، وقرر ديمتريوس الانسحاب مقابل عدد من الاسرى والاموال وبذلك انتهت هذه الحملة بالفشل بسبب عدم قدرته على اخضاع الانباط لشجاعتهم وتمتعهم بدرجة عالية من القوة والتنظيم⁽²⁸⁾ ، لاسيما وان للأنباط قدرة على البقاء في الصحراء لفترة طويلة لتمتعهم بآبار المياه المخفية عن الاعداء والتي ساعدتهم على مقاومة اعدائهم في الوقت الذي لم يكن بمقدور الغرباء عن فعل ذلك والتي استعمل بعضها لأغراض عسكرية⁽²⁹⁾ ، وقد استخدم الانباط هذا الحدث العظيم لتاريخ كتاباتهم باسم التاريخ السلوقي من عام 312 ق . م وحتى عام 64 ق . م⁽³⁰⁾ .

ويمكن اجمال الاسباب التي دعت السلوقين الى توجيه الحملتين على الانباط وهي :

- الاسباب الاقتصادية :

حالة الثراء التي تمتع بها الانباط كونهم وسطاء تجاريين لنقل السلع والبضائع فضلاً عن موقعهم على الطرق التجارية التي تربط جنوب الجزيرة العربية بسواحل بلاد الشام⁽³¹⁾ .

- الاسباب السياسية :

مولاة الانباط وقربهم من بطليموس الاول (322 - 283 ق . م) ودفعهم من اجل عدم التحالف مع البطالمة المنافسين لهم⁽³²⁾ .

- الاسباب العسكرية :

من اجل السيطرة على الشرق والطرق المؤدية اليه وقطع المجال امام البطالمة من التوسع⁽³³⁾ .

اثنيناوس للتوقف واقامة معسكر بعد ان اصيب الجنود بالإعياء واطمأنوا بأنهم في مأمن من مطاردة الانباط لهم⁽²¹⁾ ، وبعد عودة الانباط الى البتراء وعلموا بما حصل جهزوا جيشهم لملاحقة اثنيناوس وجنده ، وبالفعل وصلوا بجيشهم المكون من ثمانية الالاف رجل الى المعسكر فأنقضوا عليهم ولم ينجوا من الحملة سوى خمسون فارسا بسبب تهاون السلوقيين بأمر الحراسة وعدم تصورهم ملاحقة الانباط لهم بهذه السرعة⁽²²⁾ .

وفي الوقت نفسه كتب الانباط رسالة الى انتيجونوس بالخط السرياني وباللغة الآرامية محاولين تبرئه عملهم والقوا التهمة على اثنيناوس⁽²³⁾ .

ويبدو ان للأنباط حنكة سياسية حاولوا من خلال الرسالة ان يوحون الى انتيجونوس بأن قائده اثنيناوس تصرف بسوء من تلقاء نفسه دون علمه، فرد انتيجونوس على رسالتهم رداً مرضياً وانهم على صواب في فعلتهم هذه وانه لم يكن يعلم بأمر الهجوم وكل ذلك هو من اجل ايجاء الانباط بالأمان⁽²⁴⁾ .

جهز انتيجونوس حملة عسكرية ثانية بعد ان توهم بأنه كسب ثقة الانباط بقيادة ابنه ديمتريوس⁽²⁵⁾ ، وفي الوقت نفسه كان الانباط يخشون خيانة انتيجونوس ويتوقعون هجوم مباغت آخر لذلك اوجدوا ابراج المراقبة⁽²⁶⁾ وعينوا الربايا وهم جنود يقيمون في الحصون الواقعة على الطرق الرئيسية ، فضلاً عن استخدامهم الاشارات النارية والتي تستخدم في التنبيه عند الخطر ، وما ان علموا بهجوم السلوقيين حتى استعدوا لهم وقاوموا الحملة التي لم يكتب لها النجاح⁽²⁷⁾ .

وثناء الحملة قام الانباط بمراسلة ديمتريوس للتفاوض من اجل عقد معاهدة ، وبالفعل جرت المفاوضات بينه وبين اكبر رجال

2 . البطالمة :

بحرية ، وبعد فشل محاولته احتلال البتراء استطاع السيطرة على الساحل الشرقي للبحر الميت مما أدى الى منع الانباط من استخراج مادة القار⁽⁴¹⁾ واحتل مدينة عمون⁽⁴²⁾ واطلق عليها اسم فيلادلفيا وبناء مدينة على خليج العقبة لحماية التجارة البطلمية من هجومات الانباط وتحصين الموانئ وتكوين فرقة عسكرية من عرب سيناء للدفاع عن المنطقة وبذلك احكموا السيطرة على البحر الاحمر⁽⁴³⁾ .

على الرغم من الخسائر التي مني بها الانباط إلا أنهم ظلوا يتحينون الفرص لأسقاط حكم البطالمة، وادركوا ان هذا الامر لن يتحقق إلا بعد التعاون مع السلوقيين العدو الاول للبطالمة ، فأنتهز الانباط قيام الحرب بين السلوقيين والبطالمة فانحازوا الى جانب الملك السلوقي انطيوخوس الثالث⁽⁴⁴⁾ (223 - 187 ق . م)

ضد ملك بطليموس الرابع⁽⁴⁵⁾ (221 - 203 ق.م) في معركة رفح عام (218 ق . م)⁽⁴⁶⁾ والتي جرت في مدينة رفح في فلسطين ، وكانت هذه المعركة في صالح البطالمة عسكرياً إلا أنها اسهمت في زعزعة السياسة الداخلية للدولة البطلمية ، حيث بدأت جبهتهم الداخلية تضعف امام المعارضة الداخلية لهم⁽⁴⁷⁾، ومع بداية القرن الثاني قبل الميلاد ضعفت سلطة البطالمة وبدأت بالانحسار مقابل تصاعد القوة السلوقية .

وبعد قيام الدولة الساسانية⁽⁴⁸⁾ عام (224 ق.م) عم الاضطراب في منطقة الشرق الادنى القديم وتحلل الامن فضعت التجارة وساعدت هذه الظروف الانباط على ان يستردوا الطرق التجارية والموانئ النبطية فأزدهرت البتراء⁽⁴⁹⁾ وبذلك تخلصوا من وطأة النفوذ السلوقي في الشمال والبطلمي في الجنوب وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الانباط السياسي إلا وهي تأسيس المملكة النبطية .

لم تؤثر الحملتين السابقتين السلوقية على العلاقات النبطية - البطلمية ، إلا ان نجاح السياسة الاقتصادية النبطية وتحقيقهم ارباح طائلة نتيجة لسيطرتهم على طرق التجارة البرية والبحرية وعلى الموانئ المطلة على البحر الاحمر واحتكارهم استخراج مادة القار من البحر الميت فضلاً عن حصولهم على الضرائب مقابل السماح بمرور القوافل التجارية ببلادهم والتعهد بحمايتها اثار اطماع البطالمة⁽³⁴⁾ محاولين السيطرة على البتراء ولعجزهم عن ذلك سعى البطالمة للتخلص من سيطرة الانباط على التجارة ، فسعوا الى تغيير طريق التجارة البري الى الموانئ التي قاموا ببنائها على سواحل البحر الاحمر الغربية⁽³⁵⁾ .

وما ان تسلم الحكم بطليموس الثاني (284 - 246 ق . م)⁽³⁶⁾ حتى بدأت العلاقات بين الطرفين بالعدائية ، حيث بدء بطليموس الثاني (284 - 246 ق . م) بإنتهاج سياسة احتكار التجارة البحرية بالسيطرة على البحر الاحمر وتحويل طرق التجارة الى مصر فقام بفتح القناة القديمة⁽³⁷⁾ التي تصل نهر النيل بالبحر الاحمر، وانشى موانئ عديدة وتجديد الطرق البرية المؤدية من الى الموانئ.

الحقت هذه السياسة اضرار كبيرة بالتجارة النبطية بعد ان فقدوا السيطرة على تجارة البحر الاحمر ، لاسيما بعد استيلاء البطالمة على خليج ايلة (العقبة)⁽³⁸⁾ ، وبسبب الخسائر الجسيمة التي تعرض لها الانباط⁽³⁹⁾ هاجمت سفنهم السفن البطلمية في البحر الاحمر واربكت التجارة البطلمية والحقت بهم خسائر فادحة⁽⁴⁰⁾ ونتيجة لذلك قام بطليموس فيلادلفوس (284 - 246 ق . م) بالدخول معهم في معركة حاسمة كان من نتائجها تدمير السفن النبطية عام (278 ق . م) بعد ادخالهم في مصيدة

- الملكة (م ل ك ت)

يطلق هذا اللقب على ام الملك وزوجته⁽⁵⁸⁾،
واول من اطلق عليها هذا اللقب هي شقيقة زوجة
الملك الحارث الرابع (9 ق. م - 40 م) بعد وفاة
زوجته الاولى خلدو⁽⁵⁹⁾، ونقشت صورتها على
عملة نقدية تذكارية⁽⁶⁰⁾.

- اخ الملك (ا خ م ل ك ا)

كلمة اخ في اللغات السامية هي كلمة مطلقة
تشمل الاخوة، الصداقة والتحالف⁽⁶¹⁾. وان اقربها
بكلمة الملك هي تعبير مجازي يقصد بها نائب الملك
أو رئيس الوزراء والذي يساعد الملك في ادارة شؤون
الدولة⁽⁶²⁾، واول من حمل هذا اللقب هو صالح في
فترة حكم الملك عبادة الثالث (30 - 9 ق.م) والتي
ذكرته المصادر الرومانية بصيغة Syllaues (سلي)
والذي كان دليلاً للحملة الرومانية على الجزيرة
العربية⁽⁶³⁾ بقيادة اليوسجالوس (64) عام 26 ق.م.

- الوزير/ المستشار (ف ر ع ا)

جاءت بعده معاني حيث وردت في العهد
القديم بمعنى الزعيم⁽⁶⁵⁾ وفي اللغة السامية جاءت
بمعنى المرتفع والعالى، والمرجح ان هذا اللقب
يطلق على الوزير⁽⁶⁶⁾ والذي يكون مسؤولاً امام
رئيس الوزراء (اخ الملك).

● اما ملوك هذا الدور فهم :

1. الحارث الاول (169 - 126 ق. م)

اختلفت الاراء حول اسمه فبعضها يذهب الى
ان هذا الاسم هو لقب لملوك الأنباط مثل فرعون
مصر وقصر الروم إلا ان الذي يدحض هذا
الرأي هو ان اسم الحارث لم يطلق على كل ملوك
الانباط⁽⁶⁷⁾.

المبحث الثاني

دور الملوك / دور الاستقلال

(169 ق. م - 106 م)

يشمل هذا الدور الفترة الممتدة من عام 169
ق. م وحتى عام 106 م حيث تطور نظام الحكم
بصورة تدريجية نتيجة للتطور الحضاري الكبير⁽⁵⁰⁾
الناتج من ارباح تجارة الشرق التي احتكرها
الانباط، فانتقل نظام الحكم من حكم المشيخة
القبلي الى نظام الحكم الملكي⁽⁵¹⁾.
ومن سمات هذا الدور هو اتخاذ اصحاب
السلطة السياسية لقب الملك وهذا يعني وجود
نظام حكم متطور مستقل وما يتبعها من مؤسسات
وظائف ادارية التي ترتبط بالنظام الملكي⁽⁵²⁾
والذي كان محصوراً في اسرة واحدة حيث تنتقل
الملكية عن طريق الوراثة⁽⁵³⁾، فضلاً عن سك
النقود والذي يؤكد استقلالية الانباط⁽⁵⁴⁾.

● ويمكن تقسيم الجهاز السياسي النبطي الى :

- الملكا (م ل ك ا)

يعد صاحب السلطة العليا في المملكة
ويتمتع بسلطات شبه مطلقة، فهو يعين الوزير
والموظفين وقادة الجيش⁽⁵⁵⁾، ولم يكن الملك النبطي
يتبع الحكم الفردي وانما كان مسؤولاً امام مجلس
شعبي يأخذ على عاتقه متابعة الاسلوب الذي
يتبعه الملك في حياته الخاصة والعامة⁽⁵⁶⁾.

فضلاً عن ذلك فأن النظام الملكي لم يركز جميع
السلطات بيد الملك وانما وُزعت بين مجموعة من
الاداريين والموظفين كالحاكم التنفيذي الذي يقوم مقام
الوزير ورؤساء الاقاليم الذين هم في طبيعتهم شيوخ
القبائل، ويمكن القول ان الحكم النبطي كان حكماً
اجتماعياً أو حكم غير مركزي بيد شيوخ القبائل⁽⁵⁷⁾.

وانتهت بفرار اسكندر جيانوس الى مدينة القدس وبذلك تمكن عبادة الاول من فرض السيطرة النبطية على المنطقة⁽⁸⁰⁾.

5. رب إيل الاول (88 - 87 ق . م)

هو ابن الملك الحارث الثاني واخو الملك عبادة الاول ، لا توجد معلومات كثيرة عنه لقصر فترة حكمه والتي لم تتجاوز العام⁽⁸¹⁾ ، جاء ذكره فقط في الحملة الثانية التي قام بها الملك السلوقي انطيوخوس الثاني عشر (87 - 84 ق . م) عام 87 ق . م⁽⁸²⁾ والتي انتهت بالفشل الذريع لأنه كان يفتقد الحنكة السياسية والمهارة العسكرية حيث لم يتمكن من الاصطدام بالجيش النبطي لمراوغتهم له ففي الوقت الذي يهاجم بلادهم من الشمال ينسحبون نحو الجنوب ، فضلاً عن استغلال اخيه فيليب خروجه لقتال الانباط للسيطرة على مدينة دمشق⁽⁸³⁾.

6. الحارث الثالث (87 - 62 ق . م)

هو ابن الملك عبادة الاول واهم ملوك الانباط وتعد فترة حكمه الفترة الذهبية للمملكة النبطية نتيجة لما قام به من توسيع حدود المملكة (84) بعد السيطرة على المناطق المجاورة مستغلاً النصر الذي حققه الملك رب إيل الاول (88 - 87 ق . م) على الملك السلوقي انطيوخوس الثاني عشر (87 - 84 ق . م)⁽⁸⁵⁾ لاسيما وان الدولة السلوقية تعاني من حالة الفوضى والصراعات الداخلية ، حيث استولى على مدينة دمشق عام 85 ق . م⁽⁸⁶⁾ وسك فيها النقود لتخليد سيطرته عليها⁽⁸⁷⁾ ، وبعد توسيع المملكة عمل على بناء جيش قوي من خلال ادخال الاصلاحات حيث استعان بعدد كبير من اليونان لتدريب جيشه فتحول من جماعات غير

ورد ذكره في العهد القديم بصيغة ارتياس⁽⁶⁸⁾ (زعيم العرب) وذلك بعد نزاع اليهود على منصب الكهانة العليا وفرار احد اليهود المتنازعين على المنصب إلا ان الملك الحارث الاول قام بطرده لوجود اتفاق مع الاسرة المكابية⁽⁶⁹⁾ وهذا الاتفاق دليل على استقلال الانباط وقدرتهم على عقد المعاهدات مع الدول المجاورة .

2. زيد إيل (126 - 120 ق . م)

جاء بعد الملك الحارث الاول ولم تذكر المصادر اي معلومات عنه⁽⁷⁰⁾.

3. الحارث الثاني (120 - 96 ق . م)

جاء ذكره لأول مرة في المصادر اليهودية حيث اطلق عليه المؤرخ اليهودي يوسفوس لقب الملك⁽⁷¹⁾ ، وفي عهده طلب اهل مدينة غزة مساعدته نتيجة لمحاولة المكابيين السيطرة عليها⁽⁷²⁾ لذلك دخل في صراع مع الحشمونيين⁽⁷³⁾ الذين اثرت حفيظتهم للسيطرة على ميناء مدينة غزة ، وقد وصف الملك الحارث الثاني بالقوة والشهرة واصبحت الانباط في عهده دولة قوية⁽⁷⁴⁾ وهو اول ملك نبطي سك النقود⁽⁷⁵⁾.

4. عبادة الاول (96 - 88 ق . م)

هو ابن الملك الحارث الثاني تميزت فترة حكمه باستمرار الصراع العسكري مع الكسندر جيانوس⁽⁷⁶⁾ الذي استولى على ميناء غزة واستمر بسياسة التوسع حتى نجح في السيطرة على مدينة مؤاب⁽⁷⁷⁾ والتي اجبر سكانها على دفع الجزية ثم وصل الى مدينة عمّتا⁽⁷⁸⁾ والتي ما لبث ان دمرها مما دفع الملك عبادة الاول الى مواجهته في معركة بالقرب من مدينة جدارة (ام قيس)⁽⁷⁹⁾ عام 90 ق . م

8. مالك الاول (59 - 30 ق . م)

هو ابن الملك عبادة الثاني ، اتسمت سياسته بالتأرجح والانحياز والولاء للجانب الاقوى لاسيما بعد التغيرات التي شهدتها المملكة اليهودية والتحولت التي طرأت على الامبراطورية الرومانية⁽⁹⁶⁾ حيث قام الرومان بالقضاء على الاسرة المكابية وتنصيب هيرودوس ملكاً على اليهود في بيت المقدس عام 37 ق . م بعد ان استقر الوضع الداخلي في روما بسبب الحرب الاهلية بين بومبيوس⁽⁹⁷⁾ ويوليوس قيصر⁽⁹⁸⁾ لذلك اضطر مالك الاول الى الوقوف الى جانب الرومان باعتبارهم الجهة الاقوى وقدم فرقة من الفرسان للاشتراك معهم في حملتهم على الاسكندرية عام 47 ق . م ، ونظراً للتطورات التي حدثت في منطقة الشرق الادنى القديم وظهور الفرس كقوة وقف معهم مالك الاول في حملتهم للسيطرة على القدس عام 40 ق . م ، وبعد تعرضهم الى الهزيمة فرضت الجزية على الانباط من قبل الرومان ، ويبدو ان مالك الاول اخطأ في وقوفه الى جانب الفرس بعد اعتقاده انهم القوة المتنامية في تلك الفترة ، وكان اول ملك نبطي يسك عمله برونزية في تاريخ الانباط⁽¹⁰¹⁾ .

9. عبادة الثالث (30 - 9 ق . م)

لم توفر المصادر اي معلومات مهمة عنه ومعظم المعلومات جاءت من خلال النقود التي قام بسكها⁽¹⁰²⁾ وهناك عدة آراء حول ذلك منها استقرار العلاقة بين الانباط واليهود⁽¹⁰³⁾ أو لعدم اهتمامه بالشؤون العامة والشؤون العسكرية⁽¹⁰⁴⁾ ، فضلاً عن ذلك بروز شخصية Syllaeus (سلي) الذي يحمل صفة اخ الملك الذي كان يدير شؤون المملكة⁽¹⁰⁵⁾ .

منظمة تهاجم العدو وتراجع الى وحدات نظامية مدربة⁽⁸⁸⁾ .

وفي عام 67 ق . م تدخل الملك الحارث الثالث في الصراع الذي نشب بين (ارسطوبولس) و (هيركانوس) اولاد اسكندر جنيوس حول العرش بعد وفاه والدتهما (الكساندرا) ،

حيث لجأ هيركانوس الى البتراء بعد هزيمته من قبل اخيه ارسطوبولس⁽⁸⁹⁾ فتزوج من امرأة نبطية محاولاً التقرب لهم من اجل استغلال دعمهم المالي والعسكري ، وبالفعل جهز الملك الحارث الثالث جيشاً كبيراً عام 65 ق . م مقابل استعادة الاراضي التي انتزعها والده من المملكة النبطية⁽⁹⁰⁾ وكان من نتيجة هذه الحملة العسكرية فرار ارسطوبولس الى القدس في الوقت الذي قام الرومان بالهجوم على دمشق وارسلوا حملة عسكرية لمنع الانباط من السيطرة على القدس⁽⁹¹⁾ ، وبدء الرومان يتحينون الفرصة لشن الحرب ضد الانباط عام 62 ق . م وتيقن الملك الحارث الثالث بعدم قدرته على مواجهة الجيش الروماني من حيث العدد والعدة لذلك اضطر الى الرضوخ للرومان وفقد الامل بالاستيلاء على مملكة السلوقيين في بلاد الشام⁽⁹²⁾ لاسيما بعد استيلاء الرومان على دمشق عام 64 ق . م⁽⁹³⁾ .

7. عبادة الثاني (62 - 59 ق . م)

هو ابن الملك الحارث الثالث ولا توجد معلومات عنه في المصادر التاريخية ولا حتى فتره استلامه الحكم ، حيث عدت فترة متداخلة لاسيما وانه لا توجد معلومات تاريخية عن نهاية حكم الملك الحارث الثالث⁽⁹⁴⁾ والمعلومة المتوفرة عن الملك عبادة الثاني من خلال نقوده التي سكها في مدينة البتراء وهي اول نقود مصوغة من معدن الفضة⁽⁹⁵⁾ .

الثورة اليهودية عام 67م ، حيث ساندا الملك مالك الثاني الحملة بألف فارس وخمسة الاف من المشاة وتمكنت الحملة الرومانية من القضاء على الثورة اليهودية في القدس وتدمير اسوارها ، مبانيها ومعابدها⁽¹¹⁶⁾ .

تميز هذا العهد بالركود الاقتصادي والسياسي وتدخل النساء في الحكم وفي الشؤون العامة ، وعدت مرحلة انتقالية من حالة الازدهار الى حالة التدهور والتراجع الحضاري⁽¹¹⁷⁾ حتى ان اصدار العملة قد توقف في السنوات الست الاخيرة من حكمه⁽¹¹⁸⁾ .

12. رب إيل الثاني (70 - 106م)

كان صغيراً عندما توفي والده الملك مالك الثاني فأصبحت والدته شقيقة الثانية وصية عليه حتى وفاتها عام 76 ق . م⁽¹¹⁹⁾ وكان يعاونها الوزير انيس (انيسو) في ادارة المملكة⁽¹²⁰⁾ ، ولقب نفسه بـ(واهب الحياة والخلاص لامته) وكأنه يعد نفسه المنقذ لشعبه ويأخذ على عاتقه اعادة الازدهار والتقدم الحضاري للانباط بعد التدهور الذي عم جميع الاوضاع في المملكة النبطية لاسيما الاقتصادية⁽¹²¹⁾ .

بعد تحول مركز التجارة الى المناطق الشمالية من مملكة الانباط وظهور تدمر⁽¹²²⁾ لتمثل مركز تجاري في المنطقة ، فضلاً عن تحويل الرومان طرق التجارة المارة بالبتراء الى شواطئ البحر الاحمر⁽¹²³⁾ لذلك نقل الملك رب إيل الثاني العاصمة من البتراء الى بصرى⁽¹²⁴⁾ وتشير المصادر واللقى الاثرية ان الملك رب إيرل الثاني سك نوعين من النقود الفضية والبرونزية⁽¹²⁵⁾ .

ومن ابرز الاحداث في عهده هي الحملة الرومانية على بلاد العرب الجنوبية (اليمن) عام 24 ق . م في عهد الامبراطور اغسطس⁽¹⁰⁶⁾ (27 ق . م - 14م) حيث شارك الانباط بألف جندي والتي كان مصيرها الفشل والقت المصادر التاريخية اسباب فشل الحملة على Syllaeus (سلي) حيث أتهم بالمكر والمخادعة⁽¹⁰⁷⁾ فضلاً عن اتهامه بدس السم الى الملك عبادة الثالث للسيطرة على حكم الانباط واغتياله لعدد من اعيان الانباط ، لذلك أمر الامبراطور اغسطس بقطع رأسه في روما عام 5 ق . م لفقدان الثقة فيه⁽¹⁰⁸⁾ .

10. الحارث الرابع (9 ق . م - 40م)

تعد فترة حكم هذا الملك من اطول فترات حكم ملوك الانباط ، وتشير المصادر التاريخية الى تبديل اسم هذا الملك من (إيناس) الى (الحارث)⁽¹⁰⁹⁾ ، ويبدو ان الدافع وراء هذا التغيير هو اتخاذ اسم ملكي ينسجم مع اسماء ملوك الانباط⁽¹¹⁰⁾ .

شهدت الانباط في عهده ازدهار حضاري وتوسيع سياسي⁽¹¹¹⁾ نتيجة لما قام به من اقامه علاقات ودية مع الامبراطورية الرومانية وتجنب التصادم معها ، فضلاً عن علاقات الصداقة والمصاهرة مع هيرودس ملك اليهود⁽¹¹²⁾ ، واستطاع ان يستعيد مدينة دمشق عام 37 ق.م⁽¹¹³⁾ .

واهتم بالزراعة والتجارة وانشى معالم عمرانية وخلد انجازاته من خلال اصدار عملات نقدية⁽¹¹⁴⁾ .

11. مالك الثاني (40 - 70م)

هو الابن الاكبر للملكة شقيقة الزوجة الثانية للملك الحارث الرابع⁽¹¹⁵⁾ والمعلومات المتوفرة عنه تتعلق بالحملة الرومانية للقضاء على

المبحث الثالث

دور الاحتلال (106م - 126م)

شهدت المملكة النبطية قبيل سقوطها على يد الرومان عام 106م اوضاع اقتصادية، سياسية واجتماعية مضطربة ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في انهاء السلالة الملكية وانهاء دور الانباط كمملكة مستقلة .

● الاسباب الغير مباشرة :

1. تدخل النساء في شؤون الحكم لاسيما في عهد الملك رب إيل الثاني (70 - 106م) فقد كانت والدته وصيه عليه لصغر سنه عند وفاه والده الملك مالك الثاني (40 - 70م) وتدخل زوجته جميلة ايضاً بعد استلامه الحكم⁽¹²⁶⁾ .
2. نقل العاصمة من البتراء الى بصرى بعد تنامي صعود تدمر كمركز تجاري دولي وفقدان البتراء جزء من سيطرتها التجارية والسياسية⁽¹²⁷⁾ لاسيما بعد قيام ثورة (دمسي)⁽¹²⁸⁾ عام 71م بسبب عدم اعتماد الملكة شقيقة والدة الملك رب إيل الثاني على شيوخ القبائل البدوية لإدارة المناطق والذي تم اختيارهم في عهد الملك مالك الثاني (40 - 70م) والتي ادت الى اضطرابات خطيرة⁽¹²⁹⁾ لاسيما في مدينة الحجر⁽¹³⁰⁾ وهذه الثورة دُعمت ايضاً من قبائل المملكة الجنوبية مما شكلت خطورة على المملكة النبطية ، لذلك فأن نقل العاصمة الى بصرى كفيل بحماية العرش النبطي من اي محاولة للتمرد تقوم بها قبائل الحجر مستقبلاً⁽¹³¹⁾ .

● الاسباب المباشرة :

1. السياسة التوسعية للإمبراطورية الرومانية في الشرق⁽¹³²⁾ .

2. الصراع الفرثي- الروماني من اجل السيطرة التامة على الطرق التجارية⁽¹³³⁾ .
3. هجمات البدو على بلاد الشام والتي هددت تجارة الشرق الرومانية⁽¹³⁴⁾ .
4. انتفاء الحاجة من المملكة النبطية التي عجزت عن حماية حدود الامبراطورية الرومانية ومصالحها لاسيما وانها كانت في محل شك من ولائها للرومان⁽¹³⁵⁾ .

وقد اشارت المصادر الى طرق ضم الانباط للإمبراطورية الرومانية عن طريق تكوين الولاية العربية فبعضها يشير الى ان حادث ضم البتراء تمت بطرق سليمة⁽¹³⁶⁾ ، والبعض الآخر يؤيد رأي اخضاع الانباط بالعمل العسكري⁽¹³⁷⁾ ، ويبدو ان الرأي الثاني هو الأرجح وذلك لان البتراء منحت اسم المقاطعة بعد تعيين حاكماً لها واجبرت على اطاعة قوانين تراجان⁽¹³⁸⁾ (98 - 117م) بعد ان (حطم غطرسة سكانها)⁽¹³⁹⁾ فضلاً عن بعض النقوش التي ذكرت (سنه حرب الانباط) و (سنه ثورة الانباط على الرومان)⁽¹⁴⁰⁾ .

وهذا يدل على ان الاخضاع كان بطرق غير سليمة (عسكرية) ، حيث تحركت كتيبتان رومانيتان من مصر عام 105 ق . م التي دخلت البتراء من ناحية الجنوب عن طريق خليج ايله (العقبة) وكتيبة رومانية اخرى دخلت البتراء من الشمال وبذلك سيطر الرومان على البتراء بصورة كاملة⁽¹⁴¹⁾ وسيطروا على خزائن الاموال النبطية واعادة سك النقود بعد ان طمسوا الكتابات النبطية وقد ظهر على وجه العملة رأس الامبراطور تراجان (98 - 117م)⁽¹⁴²⁾ ، واصبح القائد كلاوديوس سيرفوس (107 - 115م) حاكماً على المقاطعة العربية ، اما ابن الملك رب إيل الثاني مالك الثالث (106 -

الهوامش :

(1) لطفى يحيى عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، (بيروت : دار النهضة العربية ، 1979) ، ص 198 .

(2) Luckebill , D.D. , Ancient Records of Assyria and Babylonia (ARAB) , Vol.1 , (Cambridge :1960) , p . 789 .

(3) الكلدانيون : فرع من الاقوام الارامية نزحت من شبة الجزيرة العربية في اوائل الالف الاول قبل الميلاد وهيمنت على منطقة الخليج العربي الذي عرف باسم خليج كلدو ، عبد القادر الشبخي ، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1990) ، ج 1 ، ص 173 .

(4) Luckenbill , ARAB , 1 , P.789 .

(5) احمد حسن عجلوني ، حضارة الانباط من خلال نقوشهم ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، (جامعة بغداد: كلية اللغات ، قسم اللغة العبرية، 2001 م) ، ص 47 .

(6) سفر المكابيين الاول (25:5) ، سفر المكابيين الثاني (8:5) .

(7) سفر الملوك الثاني (7:14) .

(8) عجلوني ، حضارة الانباط ، ص 39 .

(9) جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 2 ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد، 1993 م) ، ج 3 ، ص 15 .

(10) خليل يحيى ناهي ، العرب قبل الاسلام تاريخهم - لغاتهم - اهتمهم ، (القاهرة : دار المعارف ، 1986 م) ، ص 17 .

(11) زياد السلامين ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا، (عمان : دار الوراق للنشر ، 2010 م) ، ص 19 .

(12) محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1978 م) ، ص 493 .

126 م) فقد جعبه الرومان حاكماً لمنطقة ادارية في جنوب شرق البحر الميت ، وهذه المنطقة كانت طريق القوافل التجارية الى فلسطين ومصر ، وبوفاته انتهت السلالة الملكية النبطية نهائياً⁽¹⁴³⁾ .

الخاتمة

1. ورد ذكر الانباط لأول مرة في التاريخ في المصادر الاشورية وذلك في القرن السادس قبل الميلاد في حوليات الملك الاشوري تجلات بلا سر الثالث (745 - 727 ق . م) ، اما في المصادر الاغريقية فجاءت في عام (312 ق . م) اثناء حملة انتيجونوس (320-301 ق . م) على بلاد الانباط .

2. تطور النظام السياسي النبطي عبر ادوار من دور النشوء (القبلي) مروراً بدور الملوك (الاستقلال) وحتى دور الاحتلال .

3. من اهم الاسباب التي دعت السلوقيين الى توجيه الحملتين على الانباط هي اسباب اقتصادية، سياسية وعسكرية .

4. أدت الحملة البطلمية على بلاد الانباط الى الحاق خسائر كبيرة بالتجارة النبطية لاسيما بعد سيطرة البطالمة على خليج ايلة (العقبة) . ادوار النظام السياسي في تاريخ مملكة الانباط

5. لعبت الملكات دور مهم في السياسة النبطية مثل الملكة شقيقة والملكة خلدو وجميلة .

6. كان لمنصب اخ الملك دور كبير في رسم السياسة الداخلية والخارجية النبطية لاسيما دور الوزير (سلي) الذي كان يدير شؤون المملكة في عهد الملك عبادة الثالث (30 - 9 ق . م) .

- (13) نسيم طلال عبيدات ، الاشارات التاريخية في النقوش النبطية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك : كلية الآداب ، 1994م) ، ص 11 .
- (14) قسمت بلاد العرب في جغرافية بطلموس الى ثلاثة اقسام هي : 1- العربية السعيدة - 2 العربية الصخرية - 3 العربية الصحراوية . ينظر : (Naimat ,s.Maccan Trade Prior To the Rise of Islam , UK , 1991 , P.XXIX.)
- (15) شعبان علي ابوراس ، الانباط وعلاقتهم بالامبراطورية الرومانية (30 ق . م - 106م) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (جامعة صنعاء : كلية الآداب ، قسم التاريخ ، 2004م) ، ص 11 .
- (16) Rostovtzeff , M., Caravancities , The clarendon press oxford , (1932) , P. 56.
- (17) هـ . جونز ، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية ، ترجمة : احسان عباس ، (عمان : دار الشروق ، 1987م) ، ص 26 .
- (18) Bowrsock , G. , Roman Arabia , Harvard university press , Cambridge , (London :1983) , P.13 .
- (19) لانكستر هاردنج ، اثار الاردن ، ترجمة : سليمان موسى ، (عمان : اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة ، 1965م) ، ص 14 .
- (20) جونز ، مدن بلاد الشام ، ص 29 .
- (21) احسان عباس ، تاريخ دولة الانباط ، (عمان : دار الشروق ، 1987م) ، ص 30 .
- (22) علي ، المفصل ، ج 3 ، ص 19 .
- (23) Muller , W. , Arabian Frankincense in Antiquity According to classical Sources , (Riyadh : 1979) , P. 83 .
- (24) علي ، المفصل ، ج 3 ، ص 20 .
- (25) ديمتريوس : هو ابن انتيجونوس كان محارباً أكثر من كونه حاكماً حاول ان يعيد دولة ابيه لكنه اخفق ودخل في صراع مع سلوقس الاول الذي انتصر عليه وقتله عام (285 ق . م) ينظر : (جونز ، مدن بلاد الشام ، ص 36) .
- (26) Bowr sock , Roman Arabia , P.14 .
- (27) Bartlett , J. , From Edomites to Nabataeans , (Aram) , (1990) , P.32 .
- (28) محمد اسماعيل النصرات ، تاريخ الانباط السياسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، 2002م) ، ص 23 .
- (29) سليمان فرحات ، نظام الري عند الانباط في منطقة الحمية ، مجلة (حولية دائرة الآثار العامة) ، العدد (35) ، (عمان : المديرية العامة للآثار ، 1991م) ، ص 22 .
- (30) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 23 .
- (31) هتون اجواد الفاسي ، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ، (الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع ، 1993م) ، ص 88 .
- (32) عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، (القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، 1992م) ، ص 163 .
- (33) جان ستاركي ، الحضارة النبطية ، مجلة (حولية دائرة الآثار العامة) ، العدد (14) ، (عمان : المديرية العامة للآثار ، 1969م) ، ص 26 .
- (34) الفاسي ، الحياة الاجتماعية ، ص 89 .
- (35) Bowrsock , Roman Arabia , P. 47 .
- (36) حاكم مصر البطلمي (284 - 246 ق . م) لقب بفيلاذلفيوس ينظر : (ابراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ط 4 ، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، 1976م) ج 2 ، ص 113) .
- (37) قناة انشأت في زمن الفرعون بساتك 600 ق . م لم يكتمل انجازها لنبؤة تتحدث عن استيلاء الاجانب عليها واكمل حفرها الملك دار الفارس ينظر : (ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، القاهرة : لجنة التأليف والنشر والترجمة ، 1956م) ، ج 3 ، ص 67) .

- (50) عباس ، دولة الانباط ، ص 36 .
- (51) عبد الله حسن الشيبية ، تاريخ العرب القديم ، (صنعاء ، دار الآفاق ، 1995 ، ص 118 .
- (52) عبد الله الحلو ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ، 1999 هـ) ، ص 309 .
- (53) السلامين ، مدخل ، ص 80 .
- (54) Meshorer , Y. , Nabataean Coins , Monographs Of the in Stitute OF Archaeology , (Jerusalem : 1975) , P . 12
- (55) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت : دار النفائس للنشر ، 2009 م) ، ص 361 .
- (56) لطفي يحيى عبد الوهاب ، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية ، مجلة (دراسات تاريخ الجزيرة العربية) ، العدد (2) ، (الرياض : جامعة الملك سعود ، 1984 م) ، ص 97 .
- (57) الشيبية ، تاريخ العرب ، ص 121 .
- (58) هتون اجماد الفاسي ، ملكات الانباط دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة (ادوماتو) ، العدد (16) ، (الرياض : مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية ، 2007 م) ، ص 22 .
- (59) عباس ، دولة الانباط ، ص 60 .
- (60) ندى عبد الرؤوف الروايدة ، دراسة للعناصر الحضارية السياسية والدينية والفنية التي ظهرت على النقود النبطية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، 2000 م) ، ص 28 .
- (61) Smithm , w. , KinshipandMarrige in early Arabia m (London : 1903) , P . 51 .
- (62) دينا رعد المجالي ، المناصب والمهن والصناعات عند الانباط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : جامعة مؤته ، كلية السياحة والاثار ، 2014 م) ، ص 18 .
- (63) عجلوني ، حضارة الانباط ، ص 129 .
- (38) خليج العقبة : هو الفرع الشرقي للبحر الاحمر المحصور بين شبه جزيرة سيناء وغرب شبه الجزيرة العربية ينظر : هاردنج ، آثار الاردن ، ص 17 .
- (39) Rostovtzeff , M. , the social and Economic History of Hillenistic World , (oxford : 1941) , vol1 , P.387 .
- (40) Murray , M. , Astreet in petra m (London : 1940) , P.80 .
- (41) Rostovtzeff , Caravan cities , P. 34 .
- (42) عمون : اسسها العمونيون عام 1200 ق.م شمال الاردن وهي الان عمان عاصمة الاردن ينظر : (احمد المومني ، العمونيون ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : الجامعة الاردنية ، 1996 م) ، ص 5) .
- (43) علي ، الفصل ، ج 3 ، ص 21 .
- (44) انطيوخوس الثالث (223 - 187 ق . م) : الملقب بالأعظم سادس ملوك الدولة السلوقية استلم الحكم وهو في سن الثامنة عشر ينظر : (ي . بيكرمان ، الدولة السلوقية وملوك سوريا السلوقيون ، ترجمة : حسان اسحق ، (عمان : الابجدية للنشر ، 1993) ، ص 14 .
- (45) بطليموس الرابع (221 - 203 ق . م) : وهو رابع ملوك الدولة البطلمية استلم الحكم وهو في سن الرابعة والعشرين وفي عهده ضعفت الدولة البطلمية ينظر : (نصحي ، تاريخ مصر ، ج 2 ، ص 118) .
- (46) لطفي يحيى عبد الوهاب ، دراسات في العصر الهلنستي ، (بيروت : دار النهضة العربية ، 1988 م) ، ص 144 .
- (47) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 30 .
- (48) الدولة الساسانية : سلالة فارس قامت عام 226 ق . م وسميت بهذا الاسم نسبة الى الكاهن الاعلى ساسان وانتهت هذه السلالة بعد معركة القادسية عام 637 م ينظر : (طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986 م) ، ج 1 ، ص 634) .
- (49) صالح العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، (بغداد : مطبعة المعارف ، 1959 م) ، ج 1 ، ص 38 .

- (64) اليوسجاليوس (26-24 ق . م) : حاكم مصر الروماني الذي حاول ضم مملكة سبأ إلى الامبراطورية الرومانية ينظر: شعبان علي ابوراس، الانباط وعلاقتهم بالامبراطورية الرومانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (جامعة صنعاء : كلية الآداب، قسم التاريخ، 2004م)، ص 63 .
- (65) سفر المكابيين الثاني (5 : 8) .
- (66) سليمان الذيب، المعجم النبطي دراسة مقارنة للألفاظ والمفردات النبطية، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000م)، ص 202 .
- (67) احمد اسماعيل علي، تاريخ بلاد الشام، ط 3، (دمشق : دار دمشق للنشر، 1994)، ص 79 .
- (68) سفر المكابيين الثاني (5 : 8) .
- (69) الاسرة المكايبية : نسبة الى يهوذا المكابي الذي قام بثورة عام 168 ق . م ضد الاستقرابية اليهودية لتحرير اليهود من سيطرة انطيوخوس الرابع وانتهت الثورة عام 141 ق . م بتنصيب اخيه سمعان على الكهانة العليا ينظر: فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد الكريم رافق، (بيروت : دار الثقافة، 1958م)، ص 508 .
- (70) علي، الفصل، ج 3، ص 32 .
- (71) Josephus , F., The works of Josephus , (Nashvillia : 1998) , P. 432 .
- (72) النصيرات، تاريخ الانباط، ص 37 .
- (73) الحشمونيون : عائلة يهودية دينية ثارت على الحاكم السلوقي انطيوخوس الرابع 175 - 164 ق.م واسست مدينة اورشليم ينظر: الفاسي، الحياة الاجتماعية، ص 87 .
- (74) عباس، دولة الانباط، ص 41 .
- (75) السلامين، مدخل، ص 86 .
- (76) الكسندر جنايوس : ملك المكابيين حكم للفترة (96 - 76 ق . م) ينظر: (احمد امين سليم، معالم تاريخ العرب قبل الاسلام، (بيروت : مكتب
- كريدية اخوان 1987م)، ص 183) .
- (77) مؤاب : مدينة تقع شرق البحر الميت تمتد من وادي الموجب في الشمال وحتى وادي الحسا في الجنوب قامت فيها مملكة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ينظر: أ. فان زايل، المؤابيون، ترجمة: خير ياسين، عمان : سلسلة تاريخ الاردن، 1990)، ص 3 .
- (78) عمّتا : مدينة تقع على الجانب الشرقي من وادي الاردن ينظر: (جونز، بلاد الشام، ص 90) .
- (79) جدارة (ام قيس) : مدينة تقع على الضفة الشرقية لنهر الاردن شمال مدينة اربد ينظر: (هاردنغ، آثار الاردن، ص 24) .
- (80) النصيرات، تاريخ الانباط، ص 38 .
- (81) الشيبية، تاريخ العرب، ص 129 .
- (82) عباس، دولة الانباط، ص 41 .
- (83) ابوراس، الانباط، ص 27 .
- (84) Zayadine , F. , The Settlements of the Arabian Tribes in South Jordan and the Sinai end of the First Milenniu MB.C, SHAJ7 , (2000) , P . 368 .
- (85) سليم، معالم، 182 .
- (86) النصيرات، تاريخ الانباط، ص 46 .
- (87) الروابدة، العناصر الحضارية، ص 27 .
- (88) علي، الفصل، ج 3، ص 29 .
- (89) Lowler , J., The Nabataeans in Historical perspective , (Michigan : 1974) , P. 44 .
- (90) عباس، دولة الانباط، ص 43 .
- (91) مهران، دراسات، ص 511 .
- (92) النصيرات، تاريخ الانباط، ص 46 .
- (93) حتي، تاريخ سورية، ص 309 .
- (94) Dolink m B., Toward a Socio - Economic History of the Nabataean Aila (Aqaba Jordan) From 1st Century B.C. , (USA : 1999) , P. 16 .
- (95) الروابدة، العناصر الحضارية، ص 15 .
- (96) طقوش، تاريخ العرب، ص 356 .

- From Jordan, ADAJ 43, (1999), P. 317 .
- (120) Graf , D. , The Nabataeans Army and cohorts ulpiae , (1994) , p. 219 .
- (121) Khairy , N. , An Analytical Study of the Nabataean Monumental inscription satmada in saleh , ZDPV96 , (1980) , p . 165 .
- (122) تدمر : تقع على اطراف الشام في مدينة حمص حالياً تبعد عن دمشق مسافة 150 ميل ينظر: (عدنان البني ، تدمر والتدمريون ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، 1978م) ، ص 3 .
- (123) عباس ، دولة الانباط ، ص 68 .
- (124) بصرى : تقع على بعد 140 كم جنوب دمشق وهي العاصمة الثانية للانباط وعاصمة الولاية العربية التي انشأها الرومان بعد عام 106 م ينظر: (جونز ، مدن بلاد الشام ، ص 30).
- (125) Meshorer , Nabataean Coins , p. 90 .
- (126) السلامين ، مدخل ، ص 106 .
- (127) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 171 .
- (128) دمسي : احد زعماء قبائل الحجر (مدائن صالح) قام بالتمرد ضد الملكة شقيقة عام 71 م ينظر: (الخلو ، صراع الممالك ، ص 351) .
- (129) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 171 .
- (130) الحُجر : تقع على بعد 500 كم جنوب البتراء وتعرف بمدائن صالح ينظر : عبد الرحمن الانصاري ، العُلا ومدائن صالح ، (الرياض : دار القوافل ، 2002م) ، ص 3 .
- (131) المصدر نفسه ، ص 34 .
- (132) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 173 .
- (133) الخلو ، صراع الممالك ، ص 357 .
- (134) السلامين ، مدخل ، ص .
- (135) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 173 .
- (136) Millar , F. , The Roman Aemy Near East 31. B.C - 337AD , (London : 1993) , p.93 .
- (97) بومبيوس (106 - 46 ق . م) : احد القادة العسكريين الذين برزوا في اواخر عصر الجمهورية ينظر : (جرجي زيدان ، خلاصة تاريخ اليونان والرومان ، (القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة 2012 م ، ص 43)
- (98) يوليوس قيصر (100 - 44 ق . م) : قائد روماني اول من اطلق على نفسه لقب الامبراطور ينظر : (احمد علي عبد اللطيف ، التاريخ الروماني - عصر الثورة ، ط 2 ، (بيروت : دار النهضة العربية ، 1988م) ، ص 36) .
- (99) ابوراس ، الانباط ، ص 80 .
- (100) طقوش ، تاريخ العرب ، ص 356 .
- (101) الروابدة ، العناصر الحضارية ، ص 18 .
- (102) المصدر نفسه ، ص 19 .
- (103) Negev , A. , The Nabatean and the provincial Arabia , ANRW7, (1977) , P.565 .
- (104) الشيبية ، تاريخ العرب ، ص 131 .
- (105) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص .
- (106) الامبراطور اغسطس (27 ق . م - 14 م) : مؤسس الامبراطورية الرومانية واول امبراطور لها ينظر: (عبد اللطيف ، التاريخ الروماني ، ص 21) .
- (107) الشيبية ، تاريخ العرب ، ص 132 .
- (108) عباس ، دولة الانباط ، ص 57 .
- (109) Josephus , F. , The Jewish Antiquities , (Nashvilla : 1998) , p .,532 .
- (110) الفاسي ، الحياة الاجتماعية ، ص 169 .
- (111) علي ، تاريخ بلاد الشام ، ص 93 .
- (112) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 51 .
- (113) علي ، المفصل ، ج 3 ، ص 30 .
- (114) الشيبية ، تاريخ العرب ، ص 134 .
- (115) المصدر نفسه ، ص 134 .
- (116) Negev , The Nabatean , P . 637 .
- (117) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 163 .
- (118) Meshorer , Nabataean Coins , p87.
- (119) Zayadine , F. , Tow North Arabia inscriptions

- (137) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 185 .
- (138) تراجان (98 - 117 م) : الامبراطور الروماني الثالث عشر بلغت الامبراطورية الرومانية في عهده الى اقصى اتساع لها ينظر : (عبد اللطيف ، تاريخ الرومان ، ص 71) .
- (139) Starcky , J. , The Nabataeans A historical Sketch , BA28 , 1955 , P. 163 .
- (140) Bower sock , ROMAN Arabia , p. 82.
- (141) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 185 .
- (142) Meshorer , Nabataean Coins , p.94.
- (143) النصيرات ، تاريخ الانباط ، ص 186 .
- (1988 م) .
- بيكرمان ، الدولة السلوقية وملوك سوريا السلوقيون ، ترجمة : حسان إسحاق ، (عمان : دار الابجدية للنشر ، 1993 م) .
 - جان ستاركي ، الحضارة النبطية ، مجلة (حولية دائرة الاثار العامة) ، العدد (14) ، (عمان : المديرية العامة للآثار ، 1969 م) .
 - جرجي زيدان ، خلاصة تاريخ اليونان والرومان ، القاهرة : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (2012 م) .
 - جواد علي ، الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 2 ، (بغداد : مطبعة جامعة بغداد ، 1993 م) .
 - خليل يحيى ناهي ، العرب قبل الاسلام تاريخهم - لغاتهم - المهتم ، (القاهرة : دار المعارف ، 1986 م) .
 - دينار عد المجالي ، المناصب والمهن والصناعات عند الانباط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : جامعة مؤتة ، كلية السياحة والاثار ، 2014 م) .
 - زياد السلامين ، مدخل الى تاريخ وحضارة البترا ، (عمان : دار الوراق للنشر ، 2010 م) .
 - سليمان الذيب ، المعجم النبطي دراسة مقارنة للألفاظ والمفردات النبطية ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2000 م) .
 - زكي نجيب محمود ، (القاهرة : لجنة التأليف والنشر والترجمة ، 1956 م) .
 - سليمان فرحات ، نظام الري عند الانباط في منطقة الحمية ، مجلة (حولية دائرة الاثار العامة) ، العدد (35) ، (عمان : المديرية العامة للآثار ، 1991 م) .
 - شعبان علي ابوراس ، الانباط وعلاقتهم بالامبراطورية الرومانية (30 ق . م - 106 م) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (جامعة صنعاء
- المصادر العربية :
- إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطلمة ، ط 4 ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1976 م) .
 - احسان عباس ، تاريخ دولة الانباط ، (عمان : دار الشروق ، 1987 م) .
 - احمد اسماعيل علي ، تاريخ بلاد الشام ، ط 3 ، (دمشق : دار دمشق للنشر ، 1994) .
 - احمد حسن عجلوني ، حضارة الانباط من خلال نقوشهم ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، (جامعة بغداد : كلية اللغات ، قسم اللغة العبرية ، 2001 م) .
 - احمد المومني ، العمونيون ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : الجامعة الاردنية ، 1996 م) .
 - أحمد امين سليم ، معالم تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت : مكتبة كريدية أخوان ، 1987 م) .
 - أحمد علي عبد اللطيف ، التاريخ الروماني - عصر الثورة ، ط 2 ، (بيروت : دار النهضة العربية ،

- النهضة العربية ، (1988م) .
- محمد اسماعيل النصرات ، تاريخ الانباط السياسي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (الجامعة الاردنية : كلية الدراسات العليا ، 2002م) .
- محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1978م) .
- محمد سهيل طقوش ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، (بيروت : دار النفائس للنشر ، 2009م) .
- ندى عبد الرؤوف الروايده ، دراسة للعناصر الحضارية السياسية والدينية والفنية التي ظهرت على النقود النبطية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (عمان : الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، 2000م) .
- نسيم طلال عبيدات ، الاشارات التاريخية في النقوش النبطية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، (جامعة اليرموك : كلية الآداب ، 1994م) .
- هـ . جونز ، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية ، ترجمة : احسان عباس ، (عمان : دار الشروق ، 1987م) .
- هتون اجواد الفاسي ، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ، (الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع ، 1993م) .
- هتون امجد الفاسي ، ملكات الانباط دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة (ادوماتو) ، العدد (16) ، (الرياض : مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية ، 2007م) .
- كلية الآداب ، قسم التاريخ ، (2004م) .
- صالح العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، (بغداد : مطبعة المعارف ، 1959م) .
- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1986م) .
- عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، (القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، 1992م) .
- عبد القادر الشبخلي ، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1990) .
- عبد الله الحلو ، صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ، (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ، 1999هـ) .
- عبد الله حسن الشيبية ، تاريخ العرب القديم ، (صنعاء ، دار الآفاق ، 1995) .
- عدنان البني ، تدمير والتدميريون ، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، 1978م) .
- فيليب حتي ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة : جورج حداد وعبد الكريم رافق ، (بيروت : دار الثقافة ، 1958م) .
- لانكستر هاردينج ، اثار الاردن ، ترجمة : سليمان الموسى ، (عمان : اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة ، 1965م) .
- لطفي يحيى عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، (بيروت : دار النهضة العربية ، 1979) .
- الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية ، مجلة (دراسات تاريخ الجزيرة العربية) ، العدد (2) ، (الرياض : جامعة الملك سعود ، 1984م) .
- دراسات في العصر الهلنستي ، (بيروت : دار

- المصادر الأجنبية

- Negev , The Nabatean , P . 637 .
- Rostovtzeff , M. , the social and Economic History of Hillenistic World , (oxford : 1941) , vol1 , P.387 .
- Rostovtzeff , M., Caravancities , The clarendon press oxford , (1932) , P. 56.
- Smithm , w. , KinshipandMarrige in early Arabia m (London : 1903) , P . 51.
- Starcky , J. , The Nabataeans Ahistorical Sketch , BA28 , 1955 , P. 163.
- Zayadine , F. , The Settlements of the Arabian Tribs in South Jordan and the Sinai end of the First Milenniu MB.C, SHAJ7 , (2000) , P . 368 .
- Zayadine , F. , Tow North Arabia inscriptions From Jordan , ADAJ 43 , (1999) , P. 317 .
- Bartlett , J. , From Edomites to Nabataeans , (Aram) , (1990) , P.32
- Bowrsock , G. , Roman Arabia , Harvard university press , Cambridge , (London : 1983) , P.13 .
- Dolink m B., Toward a Socio - Economic History of the Nabataean Aila (Aqaba Jordan) From1st Century B.C. , (USA : 1999) , P. 16 .
- Graf , D. , The Nabataeans Army and cohorts ulpiaie , (1994) , p. 219
- Josephus , F., The Jewish Antiquities , (Nashvilla : 1998) , p .,532
- Josephus , F., The works of josephus , (Nashvilla : 1998) , P. 432
- Khairy , N. , An Analytical Study of the Nabataean Monumental inscription satmada in saleh , ZDPV96 , (1980) , p . 165
- Lowler , J., The Nabataeans in Historical perspective , (Michigan : 1974) , P. 44 .
- Luckebill , D.D. , Ancient Records of Assyria and Babylonia (ARAB) , Vol.1 , (Cambridge : 1960) , p . 789 .
- Luckenbill , ARAB , 1 , P.789 .
- Meshorer , Nabataean Coins , p. 90 .
- Meshorer , Y. , Nabataean Coins , Monographs Of the in Stitute OF Archaeology , (Jerusalem: 1975) , P . 12
- Millar , F. , The Roman Aemy Near East 31. B.C - 337AD , (London : 1993) , p.93 .
- Muller , W. , Arabian Frankincense in Antiquity According to classical Sources , (Riyadh : 1979) , P. 83 .
- Murray , M. , Astreet in petra m (London : 1940) , P.80 .
- Negev , A. , The Nabatean and the provincial Arabia , ANRW7 , (1977) , P.565 .